حاشية سنان الدين (ت٩٨٦هـ) على تفسير البيضاوي (٦٨٥هـ) سورة يوسف من الآية (١ إلى ٥) دراسة وتحقيق

Footnote Sinan al-Din Amasi (d. ٩٨٦ AH) on Tafsir al-Baydawi (d. ٦٨٥ AH): A Study and Verification Verses (١ to ٥) of Surah Yusuf,

الباحث: عبد الله عبد اللطيف خضر

Abdullah Abdul Latif Khurd

أ.د عبد الجواد سالم عثمان

Prof Dr. Abdeljawad Salem Othman

الملخص

تناول البحث حاشية الإمام سِنان الدين يوسف (ت٩٨٦هـ) على تفسير الإمام البيضاوي (ت٦٨٥هـ) سورة يوسف الآية (١ إلى ٥) دراسة وتحقيق، وهو أحد الحواشي المهمة على تفسير انوار التنزيل للإمام البيضاوي، والذي تناول فيها العديد من المسائل والقضايا المهمة كالمسائل العقائدية والنحوية والبلاغية وكذلك القراءات، شارحاً لعبارات الإمام البيضاوي (رحمه الله)، محاولاً إشباع الكثير من المسائل بالشرح والتوضيح، وجاء البحث على فصلين فكان الفصل الاول لدراسة حياة الامام البيضاوي وحياة الامام سِنان مع وصف المخطوط والمنهجية التي اعتمدناها وصور للمخطوط في التحقيق وجاء الفصل الثاني لتحقيق الآيات من (١ إلى ٥) من سورة يوسف ثم قائمة المصادر والمراجع.

Abstract

The research dealt with the footnote of Imam Sinan al-Din Yusuf (d. ٩٨٦ AH) on the interpretation of Imam al-Baydawi (٦٨٥ AH) Surat Yusuf verse (١ to ٥) study and investigation، which is one of the important footnotes on the interpretation of the lights of the download of Imam Oval، which dealt with many important issues and issues such as doctrinal، grammatical and rhetorical issues as well as readings، explaining the phrases of Imam Oval (may God have mercy on him)، trying to satisfy many issues with explanation and clarification، and the research came on two chapters، the first chapter was to study the life of Imam Oval and the life of Imam Sinan with the description of the manuscript and the methodology that we adopted and pictures of the manuscript in the investigation and the second chapter came to achieve Verses (١ to ٥) of Surat Yusuf and then the list of sources and references.

المقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله واصحابه رضوان الله تعالى عنهم أجمعين. وبعد:

فإن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي اهتم به العلماء والدارسون اهتماماً كبيراً، واعتنى به الوعاظ والمصلحون، وعكف عليه الباحثون، بحثاً ومدارسة، فإذا كان كل علم يُشرّفُ بموضوعه فإن تفسير القرآن الكريم هو أفضل العلوم وأجلها، فهو الخاص بكتاب الله تعالى، وهو مصدر الهدى للناس عامة، وهو الدستور الدائم، والمنهج الخالد، والجامع لأصول الدين وفروعه نصاً أو استنباطاً، عقيدة، وشريعة، ونظام حياة.

لهذا اعتنى به العلماء فقاموا على تفسيره، والعمل على استخراج استنباطاته في غاية الدقة، والعمق العلمي، ومن هؤلاء العلماء قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، (ت ٦٨٥ هـ)، صاحب التفسير المشهور (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، الذي حظي باهتمام كبير، وحسن قبول عند جمهور العلماء، فكان مشتملاً على استنباطات دقيقة، ولطائف رائعة، جمع الإمام البيضاوي (رحمه الله) فيه بين التفسير والتأويل، كل ذلك على مقتضى قواعد اللغة العربية، وفق أصول أهل السنة والجماعة.

فعكف عليه العلماء الذين جاؤوا من بعده بالدرس والتحشية، للوقوف على عباراته ومعانيه الدقيقة، فمنهم من تناول تفسير البيضاوي (رحمه الله) كاملاً، أو على عدد من سور القرآن الكريم، ومنهم من علّق على سورة منه، فكان أكثر التفاسير متناولاً بالدرس والتحشية.

ومن تلك الحواشي التي تناولت تفسير البيضاوي (رحمه الله) منها ما جاء على التفسير كاملاً ومنها ما جاء على عدد من السور، فظلت حبيس الرفوف والمكتبات، ينتظر يداً حانية، تزيل عنه الغبار والتراب، ليرى النور ويخرج إلى أرض البسيطة، فهي تعد ثروة علمية، وتراثاً إسلامياً عظيماً، كحاشية الإمام سنان الدين يوسف (رحمه الله) (ت ٩٨٦هـ)، على تفسير الإمام البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) سورة يوسف من الآية (١ـ ٥).

وقسم البحث الى مبحثين ففي المبحث الاول تناولنا دراسة حياة الامام البيضاوي وحياة الامام سنان مع وصف المخطوط والمنهجية التي اعتمدناها في التحقيق وجاء المبحث الثاني لتحقيق الآيات من (١ إلى ٥) من سورة يوسف ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول حياة الامامين البيضاوي وسنان (رحمهم الله تعالى)

المطلب الأول: حياة الإمام البيضاوي

أ- اسمه وكنيته ولقبه ووفاته

اسمه: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، أبو الخير[١].

كنيته: يُكنى الإمام البيضاوي (رحمه الله)، بأبي الخير[٢]، وكنّاه البعض، بأبي سعيد[٣].

وينسب الى البيضاوي[٤]، والشيرازي[١]، والشافعي[٢].

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: (١٥٧/٨)؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: (٥٠/٢)؛ طبقات المفسرين، الأدنه وي: (٢٥٤).

(٢) ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي: (٢٤٨/١).

(٣) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي: (٤٦٢/١).

(٤) نسبة إلى مدينة البيضاء: هي كبرى مدن اصطخر بفارس، لها قلعة بيضاء لذلك سُمّيت بالبيضاء، اسمها بالفارسية (نسايك)، اتخذها المسلمون معسكراً في فتح اصطخر، وتقع في محافظة فارس حالياً. ينظر: معجم

لقبه: لُقّب الإمام البيضاوي (رحمه الله) بـ (القاضي)، وبـ (قاضي القضاة)؛ لتوليه القضاء بشيراز[٣]، وبـ (ناصر الدّين)؛ لمؤلفاته القيّمة والتي ناصر فيها العقيدة الصحيحة[٤].

وفاته: اختلف المؤرخون في سنة وفاته على أقوال عديدة نذكر بعضاً منها:

١ـ ذكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون، أنه توفي سنة (٦٨٢هـ)[٥].

٢ـ وذكر الإمام ابن كثير في كتابه البداية والنهاية، والإمام السيوطي في كتابه بغية الوعاة، أنه توفي سنة (٦٨٥هـ)[٦].

٣ـ في حين أشار ابن قاضي شهبة في كتابه طبقات الشافعية، أنه توفي سنة (٦٩١هـ)[٧].

٤ـ وذكر اليافعي في كتابه مرآة الجنان، أنه توفي سنة (٦٩٢هـ)[٨].

لعل الأول أقرب إلى تأريخ وفاته سنة (٦٨٥هـ).

ب- سيرته العلمية

أخذ الإمام البيضاوي (رحمه الله) العلوم عن كثير من العلماء في عصره، لان تبريز كانت قبلة العلم والعلماء، فدرس مختلف العلوم والفنون من اللغة والنحو والقراءات والفقه والمنطق وغيرها.

أولاً: شيوخه

١ـ والده أبو القاسم عمر بن محمد البيضاوي[١].

البلدان، الحموي: (٥٢٩/١).

(١) شيراز: من المدن العظمى وسط بلاد فارس، وهي من المدن الاسلامية بناها محمد بن القاسم ابن عمّ الحجّاج، دُفن بها جماعة من التابعين، وهي أيضاً تقع في محافظة فارس. ينظر: معجم البلدان، الحموي: (٣٨٠/٣).

(٢) ينظر: بغية الوعاة، السيوطي: (٥٠/٢).

(٣) ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي: (٢٤٨/١)؛ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الهجراني: (٤٤٢/٥).

(٤) ينظر: طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: (١٧٢/٢).

(٥) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: (١٨٦/١).

(٦) ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير: (٣٠٩/١٣)؛ بغية الوعاة، السيوطي: (٥١/٢).

(٧) ينظر: طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: (١٧٢/٢).

(٨) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي: (١٦٥/٤).

٢ـ الشيخ محمد بن محمد الكتحتائي[٢].

٣ـ شرف الدين عمر بن الزكي البوشكاني[٣].

٤- علي بن روز بهان بن محمد الخنجي[٤].

ثانياً: تلاميذه

استقى العلم على الإمام البيضاوي (رحمه الله) عدد كبير من التلاميذ، لكنّ المؤرخين لم يذكروا الكثير من اسماءهم، ومن هؤلاء التلاميذ.

١ـ عمر بن إلياس بن يونس كمال الدين المراغي[٥].

٢ـ محمد بن أبي بكر بن محمد جمال الدين الكسائي[٦].

٣ـ أحمد بن الحسن فخر الدين الجاربردي[٧].

٤ـ روح الدين بن جلال الدين الطيّار[٨].

٥ـ محمد بن إبراهيم بن اسماعيل الزنجاني[٩].

ثالثاً: مصنفاته

ترك الإمام البيضاوي (رحمه الله) آثاراً كثيرة، ومصنفات غزيرة في جُل المجالات، مما يدل على اتقانه في التأليف، ومن أهمها تفسير أنوار التنزيل وطوالع الأنوار من مطالع الأنظار، [١٠] ومنهاج الوصول إلى علم الأصول [١] وشرح المنهاج والغاية القصوى في دراية الفتوى [٢]، وغيرها.

---

(١) ينظر: شد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار، أبو القاسم الشيرازي: (٢٩٩).

(٢) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: (١٨٦/١).

(٣) ينظر: شد الأزار، الشيرازي: (٢٩٧).

(٤) معجم المؤلفين، عمر كحالة، (٩٤/٧).

(٥)ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: (١٨٤/٤).

(٦)ينظر: شد الأزار، الشيرازي: (١١٧).

(٧)ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: (٨/٩).

(٨)ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: (١٧٤/٤)؛ البيضاوي ومنهجه في التفسير، يوسف أحمد: (٢١).

(٩)ينظر: هدية العارفين، البغدادي: (١٤٤/٢).

(١٠)ينظر: طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: (١٧٣/٢)؛ الأعلام، الزركلي: (١١٠/٤).

المطلب الثاني: سنان الدّين الاماسي

أ- اسمه، ونسبه، ولقبه، ووفاته

اسمه: يوسف بن حسام الدّين بن إلياس، سِنان الدّين الأماسي[٣].

نسبه: الأماسي[٤]، الرومي، الحنفي[٥].

لقبه: سنان الدين[٦]، والمولى سنان[٧]، وسنان المحشي[٨]، وعجم سنان البردعي[٩].

وفاته: اختلف أهل السير والتراجم في وفاة الإمام سِنان الدين على عدة أقوال منها:

١- توفي الإمام سِنان الدّين يوسف (رحمه الله) بالقسطنطينية في شهر صفر من سنة (٩٨٦ هـ)، وقد أناف عمره على التسعين سنة[١٠].

٢- توفي سنة (٩٩٦ هـ)[١١].

---

(١)ينظر: نهاية السول شرح منهاج الوصول، الإسنوي: (٣)؛ الأعلام، الزركلي: (١١٠/٤).

(٢)ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، الظاهري: (١١١/٧).

(٣)ينظر: ديوان الإسلام، ابن الغزي: (٢٨/٣)؛ هدية العارفين، البغدادي: (٥٦٤/٢)؛ الأعلام، الزركلي: (٢٣٣/٨).

(٤) أماسية: هي محافظة من محافظات تركيا، وهي مدينة الأمراء العثمانيين، ومسقط رأس السلطان سليم خان، تقع في شمال تركيا. ينظر: جغرافية الممالك العثمانية، د. أحمد الشرقاوي وآخرون:(١٤٣)؛ موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki (تاريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٥/٥/٨).

(٥) ينظر: ديوان الإسلام، ابن الغزي: (٢٨/٣)؛ هدية العارفين، البغدادي: (٥٦٤/٢).

(٦) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: (٤٢٨/٣).

(٧) ينظر: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، الآيديني: (١٧١).

(٨) سمي بالمحشي؛ لأن له حاشية على تفسير البيضاوي (رحمه الله). ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد: (٥٦٩/١٠).

(٩) ينظر: الأعلام، الزركلي: (٢٣٣/٨).

(١٠) ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤٩٠)؛ معجم المؤلفين، عمر كحالة: (٢٨٩/١٣).

(١١) ينظر: هدية العارفين، البغدادي: (٥٦٤/٢).

وغالب أهل السير والتراجم يشيرون إلى وفاته سنة (٩٨٦ هـ).

ب-سيرته العلمية

أولاً: شيوخه

نهل الإمام سِنان الدّين (رحمه الله) العلوم والمعارف عن عدد من علماء زمانه واخيار عصره، ومن أبرز العلماء الذين أخذ عنهم:

١- **محيي الدين محمد شاه بن علي الفناري**[١].

٢- **علاء الدين علي بن احمد الجمالي، الرّومي، الحنفي**[٢].

٣- **المولى خير الدّين معلم السّلطان سليمان**[٣].

ثانياً: تلاميذه

من تلاميذ الإمام سِنان الدّين يوسف (رحمه الله) الذين أخذوا العلوم عنه:

١- **علي بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن إلياس الأماسي**[٤].

٢- **علاء الدّين علي بن محمد المشتهر بحناوي زاده**[٥].

٣- **محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده**[٦].

٤- **شمس الدين أحمد بن محمد المعروف بنشانجي زاده**[٧].

---

(١) ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤٨٩/١)؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: (٢٠٦/٣).

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤٨٩/١)؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي: (٢٦٨/١).

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤٨٩/٢٦٤/١).

(٤) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الحموي: (١٩٧/٣).

(٥) ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤١١/١).

(٦) ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤٨٣/١)؛ شذرات الذهب، ابن العماد: (٥٨٧/١٠).

(٧) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: (٢١١/١)؛ شذرات الذهب، ابن العماد: (٦٠٠/١٠).

ثالثاً: مصنفاته

ألف الإمام سِنان الدّين يوسف بن حسام الدين (رحمه الله) مؤلفات جمعتها كتب التراجم وهي:

١- حاشية على تفسير البيضاوي[١].

٢- حاشية على الهداية: مخطوط[٢].

٣- حاشية على شرح وقاية الرواية: مخطوط[٣].

٤- معرفة الياء الثابتة من الزائدة: مخطوط[٤].

٥- المواعظ السنانية: مخطوط[٥].

٦- شرح كتاب (الكراهية)[٦].

٧- الوصايا من الهداية[٧].

المطلب الثالث: منهجنا في تحقيق المخطوط، ووصف النسخ،

أ- منهجنا في تحقيق المخطوط

من المعلوم أن الغاية من تحقيق المخطوط، هو إخراج النص على النحو الذي اراده المصنف، وقد بذلنا جهدنا لتكون هذه الحاشية وفق منهج علمي رصين، مع الأمانة العلمية في تحقيق الهدف المنشود، وهو أن تكون الحاشية بأحسن وأبهى صورة، وبعد توفيق الله ومنّه، كان المنهج الذي اعتمدناه مبنياً على الأسس الآتية:

١ـ بعد طباعة المخطوط، ومقابلة النسخ الثلاث التي اعتمدناها، وذكرنا في الهامش الفوارق بين النسخ جميعها، فإن كان هناك سقط في إحدى النسخ نشير في الهامش بأنه ساقط من ب أو ج، وإن كان اختلاف في الكلمة في النسخة الأصل نشير بأنه في ب أو ج (كذا).

---

(١) خزانة التراث، مركز الملك فيصل: (٣٧٥/١٢).

(٢) خزانة التراث، مركز الملك فيصل: الرقم التسلسلي: (٧٦٢١٦)، (٢٢٧/٧٥).

(٣) خزانة التراث، مركز الملك فيصل: الرقم التسلسلي: (٧٦٧٨٦)، (٧٩٢/٧٥).

(٤) المصدر نفسه: الرقم التسلسلي: (٧٩٦٧٤)، (٥٥٥/٧٨).

(٥) المصدر السابق: الرقم التسلسلي: (١٢٥٧٣٩)، (٤٢٧/١٢٢).

(٦) الشقائق النعمانية، طاشكُبري زاده: (٤٩١/١)؛ معجم المؤلفين، كحالة: (٢٨٩/١٣).

(٧) الشقائق النعمانية، طاشكُبري: (٤٩١/١).

٢ـ اعتمدنا النسخة التي رمزت إليها برمز (أ) أن تكون النسخة الأصل؛ بسبب أنها الأقدم؛ ولأنها على درجة متقدمة من الوضوح؛ لهذا اخترناها كنسخة أصل، أما النسخ البقية أشرنا إليها نسخة برمز (ب)، و(ج)، وليس هناك أي نسخة من النسخ الثلاث بخط المصنف، والنسخ الثلاث تكمل بعضها البعض، واجتهدنا في المحافظة على النص كما جاء في النسخ الثلاث التي اعتمدناها.

٣ـ أثبتنا في الأصل الزيادات التي اتفقت بقية النسخ على ذكرها مما يؤدي إلى تصحيح للمعنى، التي قد وقعت سهوا من الأصل، وأشرت في الهامش بأنها زيادة من ب أو ج.

٤ـ أحلنا الآيات القرآنية إلى سورها من القرآن الكريم، ووضعناها بين قوسين مزهرين ﴿...﴾ برسم مصحف المدينة، وبما أن المصنف يُقطّع الآية في أثناء الكلام عليها، ويفعل ذلك كثيرا فقد أحلنا الآية إلى موضعها من القرآن الكريم في الهامش عند أول مقطع منها وتركنا بقية مقاطعها في نفس الصفحة وذلك تقليلاً للهوامش.

٥ـ خرّجنا الأحاديث النبوية من مضانها، وجعلناها بين قوسين مزدوجين ((...))، فإذا ذكر الحديث مجتزءاً نذكره كاملا في الهامش، وإذا ذكر الحديث بالمعنى ذكرنا أصله من كتب الحديث، مع ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة، مع الحكم على الحديث إن وُجد.

٦ـ جعلنا المنقول نصا في جميع ثنايا الرسالة بين أقواس التنصيص "....."، سواء كانت من الآثار وأقوال العلماء، وحاولنا جاهدا الرجوع إلى الأصل الذي نقل منه المصنف ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

٧ـ خرّجنا الأقوال الواردة في النص، فإن قال سنان الدين يوسف (رحمه الله): قال التفتازاني، أو ذكره ابن العادل كمثال، ذكرنا اسم الكتاب والمصنف والجزء والصفحة فقط في الهامش ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

٨ـ جعلنا قول الإمام البيضاوي (رحمه الله) بالخط الغامق بين قوسين (...)، وجعلنا الآيات القرآنية أيضا بالخط الغامق.

٩ـ عمدنا إلى تفصيل النص ووضع علامات الترقيم، وتشكيل الحركات في الكلمات التي تحتاج إلى تشكيل، مراعين الإملاء المعاصر، وعرّفنا الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، مستعينين في ذلك بكتب اللغة وغيرها من الكتب المعتمدة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

١٠ـ ترجمنا الأعلام الذين ورد ذكرهم في الحاشية، عند ذكر العَلَم لأول مرة، مراعين الإيجاز في الترجمة، خشية إثقال الهوامش.

١١ـ علّقنا على عدد من المسائل العقدية واللغوية والنحوية والبلاغية ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

١٢ـ بيّنا من كتب القراءات والتفسير، الآيات التي أشار إليها المصنف التي لها وجها في القراءات.

١٣ـ أشرنا إلى نهاية كل لوحة من النسخة الأصل (أ)، داخل النص المحقق بين قوسين معقوفين [...]، ورمزنا إلى وجه اللوحة وظهرها، هكذا: [و/١] للوجه، و [ظ/١] للظهر.

١٤ـ وجدنا سقط كلمة: (قوله) التي قبل كلام البيضاوي في النسخ الثلاث، فأثبتناها في نسخة الأصل (أ) دون الإشارة إلى ذلك؛ مخافة التثقيل.

١٥ـ إذا كان هناك اختلاف بين النسخ في الجملة التالية: (عليه السلام)، أو (صلى الله عليه السلام)، وفي بعض الأحيان تأتي مختصرة هكذا (ع م) أثبتناها جميعاً بـ (صلى الله عليه وسلم) ولم نُشر إلى ذلك في الهامش؛ مخافة التثقيل.

١٦ـ عرّفنا بالأماكن والبلدان الواردة تعريفاً موجزاً، مع العلم عدم ورودها في قسم التحقيق إلا في قسم الدراسة.

١٧ـ كانت في جميع النسخ الثلاث تعليقات، لم نقم بتحقيقها، لأنها تحتاج إلى تحقيق منفرد ومنفصل.

١٨ـ لم نذكر بطاقة الكتاب كاملا في الهامش، فقد اقتصرنا بذكر الكتاب والمصنف والجزء والصفحة، خشية إثقال الهوامش، علماً ذكرناها كاملة في قائمة ثبت المصادر والمراجع.

- **وصف نسخ المخطوط مع صور لبدايته ونهايته**

كان اعتمادنا في تحقيق حاشية الإمام سنان الدين (رحمه الله) على ثلاث نسخ مخطوطة، نستعرض تفاصيلها بما يأتي:

١ـ النسخة الأصل: أ – مكانها: المكتبة السليمانية في اسطنبول. حالتها: جيدة جداً، والخط واضح ومقروء، المتن باللون الأسود عدا قول (قوله) واسم السورة باللون الأحمر.

عدد الاسطر (٢٧) في كل لوحة، أما معدل الكلمات في السطر الواحد (١٢) كلمة، وقد حققنا منها (٣) لوحات، من بداية سورة يوسف، من اللوحة رقم (٣٢٣) وتنتهي باللوحة ذات الرقم (٣٢٥) إلى نهاية الآية (٥) من سورة يوسف. جاءت بخط النسخ الواضح، والمتن يحتوي على تعليقات.

٢ـ النسخة الثانية: أـ مكانها: المكتبة السليمانية في اسطنبول. حالتها: جيدة جداً، والخط مقروء وواضح، المتن مكتوب باللون الأسود عدا كلمة (قوله)، واسم السور مكتوبة باللون الأحمر، ويحف المتن إطار ذهبي جميل. وعدد الأسطر (٣٥) في كل لوحة، اما معدل الكلمات في السطر الواحد (١٤) كلمة. جاءت بخط النسخ الواضح، والمتن يحتوي على تعليقات. لا يوجد اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٣ـ النسخة الثالثة: مكانها: المكتبة السليمانية في اسطنبول. حالتها: جيدة، وخطها مقروء، المتن باللون الاسود عدا قول (قوله) باللون الاحمر. وعدد الاسطر (٢١) في كل لوحة، ومعدل الكلمات في السطر (١٢) كلمة. جاءت بخط النسخ الواضح. والمتن يحتوي على تعليقات. لا يوجد تاريخ النسخ، ولا يوجد اسم الناسخ.

اللوحة الاولى لبداية سورة يوسف نسخة (أ)

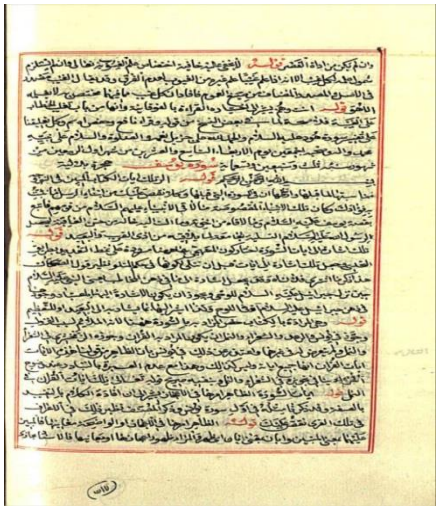

اللوحة الاخيرة من الآية (٥) سورة يوسف نسخة (أ)

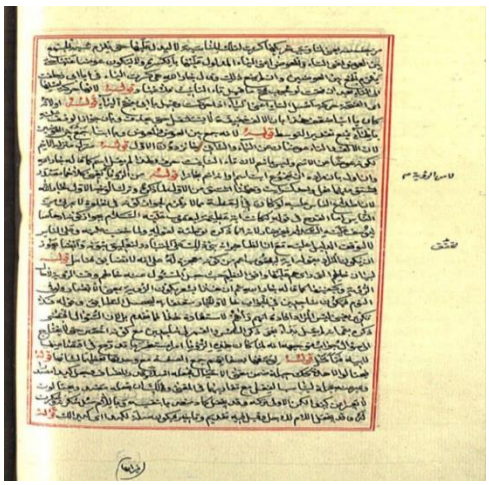

اللوحة الاولى لبداية سورة يوسف نسخة (ب)

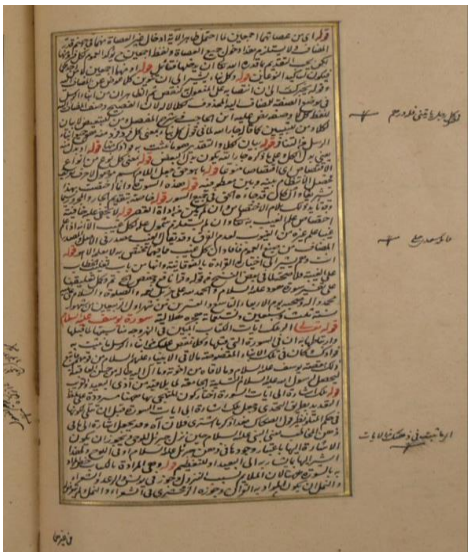

اللوحة الاخيرة من الآية (٥) سورة يوسف نسخة (ب)

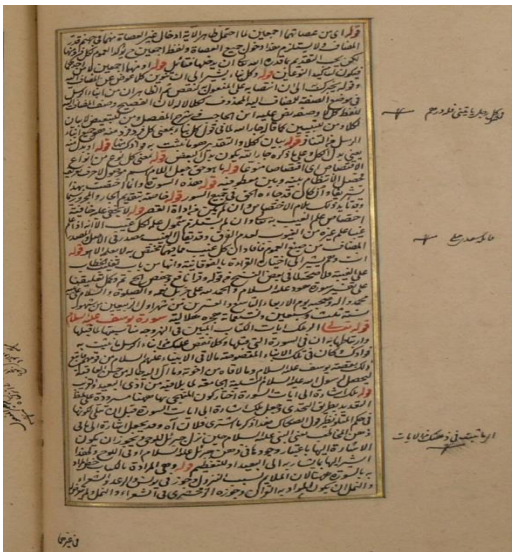

اللوحة الاولى لبداية سورة يوسف نسخة (ج)

اللوحة الاخيرة من الآية (٥) سورة يوسف نسخة (ج)

الفصل الثاني: التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى[١]الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِين [٢] في النهر[٣] وجه مناسبتها لما قبلها وارتباطها به[٤]، أَن في السورة التي قبلها وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٥] وكان في[٦] تلك الانباء[٧] المقصوصة ما لاقى الانبياء (عليهم السلام) من قومهم فاتبع بقصة يوسف (عليه السلام) وما لاقاه[٨] من اخوته وما آلت[٩] اليه حاله من حسن العاقبة ليحصل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) التسلية الجامعة لما يلاقيه من أذى القريب والبعيد[١٠][١١].

قوله: (تلك اشارة الى آيات السورة)[١٢] اختار كون المتهجى بها هاهنا مسرودة على نمط التعديد بطريق التحدي وجعل تلك اشارة الى آيات السورة[١] قبل ان تتلى لكونها في حكم المتلو نظير قول الصِكَاك[٢]، هذا ذكر ما اشترى فلان[٣] اهـ.

---

(١) (تعالى) زيادة من ب، ج.

(٢) سورة يوسف: الآية (١).

(٣) هو: كتاب ملخص ومختصر لكتاب البحر المحيط، ينظر: النهر الماد من البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي (٦/١).

(٤) (به) زيادة من ب.

(٥) سورة هود: جزء من الآية (١٢٠).

(٦) (في) زيادة من ب، ج.

(٧) في ج: (الأنبياء).

(٨) في ج: (وما قالاه).

(٩) في ب: (وما آل)

(١٠) في ب، ج: (البعيد والقريب).

(١١) ينظر: النهر الماد من البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي (٢٧١/٣).

(١٢) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

وقد يجعل إشارة الى ما في ذهن المخاطب يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) حين نزل جبرائيل[٤] (عليه السلام) للوحي[٥] ويجوز ان يكون الإشارة إليها باعتبار وجودها في ذهن جبرائيل[٦] (عليه السلام) او في اللوح المحفوظ[٧] وكذا[٨] أُشير إليها بما يشار به الى البعيد أو للتعظيم.

قوله: (وهي المراد[٩] بالكتاب)[١٠] خص المراد به بالسورة هاهنا لأن الملائم لسبب النزول وجوز في يونس[١١] والرعد[١٢] والشعراء[١٣] والنمل[١٤] ان يكون المراد به القران، وجوزه الزمخشري[١٥] في

---

(١) (السورة) زيادة من ب، ج.

(٢) في ج: (الضحاك). ومعناه: الصك الكتاب الذي يكتب في المعاملات والأقارير وجمعه صُكُوكٌ وَأَصُكٌّ وَصِكَاكٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبُحُورٍ وَأَبْحُرٍ وَبِحَارٍ وصك الرجل للمشتري صكا من باب قتل إذا كتب الصك ويقال هو معرب وكانت الأرزاق تكتب صكاكا فتخرج مكتوبة فتباع فنهي عن شراء الصكاك. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي (٣٤٥/١).

(٣) ينظر: روح المعاني، الألوسي (٥٧/٦).

(٤) في ج: (جبريل)، قرئت جَبرَئِيل في سورة البقرة الآيتين (٩٧، ٩٨) وفي سورة التحريم الآية (٤) وهي قراءة: حمزة والكسائي، ينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (٧٥).

(٥) جبريل وهو مختص بالوحي من عند الله تعالى، ويتولى إهلاك المجرمين والمكذبين، التبصرة، ابن الجوزي: (١٦٦/٢).

(٦) في ج: (جبريل).

(٧) (المحفوظ) زيادة من ج.

(٨) في ب، ج: (ولهذا).

(٩) في أ، ب: (المرادة).

(١٠) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١١) (تلك آيات الكتاب الحكيم إشارة إلى ما تضمنته السورة أو القرآن من الآي والمراد من الكتاب أحدهما). انوار التنزيل، البيضاوي (١٠٤/٣).

(١٢) (تلك آيات الكتاب يعني بالكتاب السورة وتلك إشارة إلى آياتها أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة أو القرآن). انوار التنزيل، البيضاوي (١٨٠/٣).

(١٣) (تلك آيات الكتاب المبين الظاهر إعجازه وصحته، والإشارة إلى السورة أو القرآن على ما قرر في أول البقرة). انوار التنزيل، البيضاوي (١٣٣/٤).

(١٤) (تلك آيات القرآن وكتاب مبين الإشارة إلى آي السورة). انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٤).

(١٥) هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، الخوارزمي، العلامة، كبير المعتزلة، وكان رأسا في

الشعراء[١] والنمل[٢] ولم يتعرض له في غيرهما واعتذر عن ذلك في يونس[٣] (صلى الله عليه وسلم)[٤] بان الظاهر من قولنا هذه الآيات آيات القران انها جميع آياته وليس كذلك وهذا ما عدم العبرة بالتبادر عند وضوح المراد ينافي تجويزه في الشعراء والنمل وينفيه صريح قوله تعالى طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ [٥] في النمل.

قوله: (آيات السورة الظاهر أمرها في[٦] الإعجاز[٧])[٨] يشير إلى أن افادة الكلام بالتقييد بالصفة وقد ذكرنا مثله في أول سورة يونس[٩] وذكر المصنف رحمه الله[١٠] نظير ذلك في سورة[١١]

البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظم جيد، يلقب جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً، من مصنفاته: (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، (المفصل في صنعة الإعراب)، ولد سنة (٤٦٧ هـ) وتوفي سنة (٥٣٨ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: (١٥١/٢٠)؛ طبقات المفسرين، السيوطي: (١٢٠/١).

(١) (الكتاب المبين الظاهر إعجازه، وصحة أنه من عند الله، والمراد به السورة أو القرآن). الكشاف، الزمخشري (٢٩٨/٣).

(٢) (وتلك إشارة إلى آيات السورة والكتاب المبين: إما اللوح، وإبانته: أنه قد خط فيه كل ما هو كائن فهو يبينه للناظرين فيه إبانة. وإما السورة. وإما القرآن). الكشاف، الزمخشري (٣٤٦/٣).

(٣) (وتلك آيات الكتاب إشارة إلى ما تضمنته السورة من الآيات والكتاب السورة.). الكشاف، الزمخشري (٣٢٦/٢).

(٤) في ب: (عليه السلام).

(٥) سورة النمل: جزء من الآية (١).

(٦) في ج: (من).

(٧) الإعجاز: الإعْجاز الفَوْتُ والسَّبْقُ، يُقَالُ: أَعْجَزَني فُلَانٌ أَي فَاتَنِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعشى: فَذاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الموتِ رَبَّه ... وَلَكِنْ أَتاه الموتُ لَا يَتَأَبَّقُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيضاً مِنَ العَجْز. وَيُقَالُ: عَجَزَ يَعْجِزُ عَنِ الأَمر إِذا قَصَرَ عَنْهُ. ينظر: لسان العرب، ابن منظور (٣٧٠/٥).

(٨) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٩) ينظر: المخطوطة (أ) رقم [٢٢٩/ظ].

(١٠) (رحمه الله) زيادة من ج.

(١١) (سورة) زيادة من ج.

الأعراف[١]تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ [٢].

قوله: (الظاهر أمرها في الإعجاز أو الواضحة معانيها)[٣] فالمبين عليهما بمعنى المتبين وأبانا بمعنى بان[٤]؛ أي:[٥] ظهر[٦] والمراد ظهور إعجازها أو معاينها فالإسناد مجازي[٧] [٣٢٣/ظ] لا[٨] أن فيه حذف الفاعل وقيل حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وهو الضمير المستتر[٩] في المبين وعلى الأخيرين بمعنى المبين بالياء المكسورة المشددة فالمفعول محذوف والإسناد مجازي أيضا، ثم انه ذكر فيه وجوهاً أربعة اثنان من جهة لزومه واثنان من جهة[١٠] تعديته[١١] وقدم الأول من مسمى كونه؛ لأنه[١٢] لازماً لاعتبار الإعجاز فيه الدال على أنه من عند الله، وقدم الأول ايضا من مسمى كونه متعدياً لدلالته على ذلك ايضاً، بإخباره عن المغيب وكونه من عنده، هو المراد لكون السورة جواباً عن سؤالهم، والداعي على[١٣] إسلامهم، ولهذا ذكر[١٤] جار الله[١٥] أحدهما

---

(١) انوار التنزيل، البيضاوي (٢٦/٣).

(٢) سورة الأعراف: جزء من الآية (١٠١).

(٣) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، الهروي (٣٥٥/١٥).

(٥) (أي) ساقط من ب.

(٦) في ب: (وظهر).

(٧) هو: الإسناد الذي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره، أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو المبني للمفعول إلى الفاعل. ينظر: علم البيان، عبد العزيز عتيق (١٤٧).

(٨) (لا) زيادة من ب، ج.

(٩) هو: ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجارم ومصطفى أمين (٢١٣/١).

(١٠) (جهة) ساقط من ج.

(١١) في ج: (تعديه).

(١٢) (لأنه) زيادة من ج.

(١٣) في ب، ج: (الى).

(١٤) في ب: (ذكره).

(١٥) الكشاف، الزمخشري (٤٤٠/٢).

عقب[١] الأخر مع اختلافهما لزوماً وتعدية، وقيل لكونهما راجعين الى اعتبار النظم والباقيين[٢] الى اعتبار معناه ومؤداه والله اعلم[٣].

قوله رحمه الله[٤]: (أي الكتاب)[٥] فسر الضمير به لأنه المذكور وقيل؛ أي: خبر يوسف (عليه السلام) لأنه المناسب لسبب النزول والأشبه ما قاله جار الله لرعاية الامرين فيه.

قوله: (سمى البعض قرانا)[٦]؛ أي: أطلق الله لفظ القران على هذه السورة مع انه مجموعها لأنه اسم جنس بمعنى المجموع والمفرد[٧] في[٨] اللغة ثم **(صار علماً للكل بالغلبة)**[٩] بعد النزول بمدة فليس هذه التسمية إلا بحسب معناه اللغوي الشامل للكل والبعض، فهو في البعض حقيقة لغوية[١٠]، والمقصود نفي كونه من قبيل إطلاق اسم الكل على البعض مجازاً عرفياً[١١] وبه يثبت[١٢]، ايضاً كونه حقيقة باصطلاح آخر وهو ان يكون موضوعاً[١٣] للقدر المشترك بين الكل والبعض فإن هذا أيضاً بعد النزول وهو مغاير[١٤] للمعنى اللغوي لكونهما يتحدان في المآل.

---

(١) في ج: (عقيب).

(٢) في ب: (والباقين).

(٣) (والله اعلم) زيادة من ج.

(٤) (رحمه الله) زيادة من ج.

(٥) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٦) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٧) في ب، ج: (او المقروء).

(٨) في ج: (وفي).

(٩) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١٠) هي: استعمال اللفظ في مجالات الاستعمالات اللغوية العامة بمعناه الذي وضع له في اللغة. البلاغة العربية، حَبَنَّكَة الميداني (٢١٨/٢).

(١١) المجاز العرفي: وهو إطلاق الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الدين السيوطي (٢٨٥/١).

(١٢) في ب، ج: (ثبت).

(١٣) (موضوعا) ساقط من ب، ج.

(١٤) في أ: (مغائر)وما اثبتناه من ب، ج.

قوله: (ونصبه على الحال)[١]؛ أي: هو حال في علم الاعراب، وأما في نفسه إما حال ايضاً إذا جعل مصدراً، بمعنى المفعول، واما توطئة للحال[٢] في نفسه بعده وإن كان ذلك بحسب الإعراب صفة[٣] وهو عربياً، ثم إنه على الاول صفة لقرأناً ايضاً، أو حال من الضمير فيه، فيكون حالاً متداخلة أو حال أخرى بعد حال، فيكون حالاً مترادفة، "والحال الموطئة، اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة[٤] فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو الحال في الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها نحو إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [٥]"[٦] كذا في شرح الرضي وقد يقال معنى التوطئة انباءه[٧] ان ما بعده حال حقيقة ومقصود بالذكر لا أنه في نفسه حال لإن الجامد لا يدل على الهيئة وفي النهر "وانتصب قرآنا على البدل من الضمير وعربياً صفته"[٨].

قوله: (علة لإنزاله[٩] بهذه الصفة)[١٠]؛ أي: الحكمة[١١] فيه، ذلك وقد يبقى لعل على أصله، الرجاء من جانبهم.

قوله: (مجموعاً او مقروءاً بلغتكم)[١٢] إشارة[١٣] به الى اختيار أن قرآناً حال في نفسه لا

---

(١) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٢) في ب، ج: (لحال).

(٣) (صفة): ساقط من ب، ج.

(٤) الحقيقة لغة: مَا أُقِرّ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِ وضْعِه. لسان العرب، ابن منظور (٥٢/١٠). وفي الاصطلاح: وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي (٣٦٣).

(٥) سورة يوسف: جزء من الآية (٢).

(٦) شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٣٢/٢).

(٧) في ب، ج: (انباء).

(٨) النهر الماد من البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي (٢٧٢/٣).

(٩) في ب: (بإنزاله).

(١٠) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١١) (الحكمة) ساقط من ج.

(١٢) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١٣) في ب، ج: (اشار).

(١٤) في أ: (لا موطاة)، وما اثبتناه من ب، ج.

وقوله: (كي تفهموه وتحيطوا بمعانيه)[١] يلائم[٢] تفسير المبين بالمعنى الثاني والرابع ولا يخصه بهما.

وقوله: (أو تستعملوا[٣] **فيه عقولكم)**[٤] [٣٢٤/و] يلائم[٥] تفسيره بالمعنى الثالث ولا يخصه به[٦] أيضاً فيكون تأكيداً للمبين وبياناً لما أجمله.

وقوله: (إن اقتصاصه كذلك[٧]**)**[٨]؛ أي: ظهور اقتصاص الكتاب خبر يوسف (عليه السلام) على ما فيه من التفصيل **(ممن لم يتعلم القصص معجز**[٩]**)**[١٠].

وقوله: (أو أحسن ما يقص)[١١] لما كان القصص مصدر قص أثره[١٢] حمله عليه أولاً، وجعل نصباً على المصدر لإضافته إليه، ومثله كثير أو كان الأصل قصصاً أحسن القصص، ولما[١٣] صح كون المعنى أحسن المقصوص[١٤] على أنه مفعول نقص، حمله عليه ثانياً، وصححه بكونه

---

(١) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٢) في ب، ج: (يلايم).

(٣) في ب: (وتستعملوا).

(٤) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٥) في ب، ج: (يلايم).

(٦) (به) ساقط من ب.

(٧) في ج: (لذلك).

(٨) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٩) في أ: (معجزا)، في ج: (معجزة)، وما اثبتناه من ب.

(١٠) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١١) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (١٠٥١/٣)؛ شمس العلوم ودواء كلام العرب من نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٣١٥/٨).

(١٣) في ج: (ولما كان).

(١٤) في ج: (القصص).

فعلاً بمعنى مفعول لا مصدراً، وصححه جار الله[١] بكونه مصدراً بمعنى المفعول أيضا ولم يجعله وجهاً آخر حتى تكون الوجوه ثلاثة لاتحاد مرجعهما والأولى ان يصحح[٢] بالأخير ليتيقن كونه مصدراً وشيوع مجيئه بمعنى المفعول بخلاف كونه فعلاً فإنه مجرد احتمال لا حاجة إليه ثم إن **قوله: (أحسن ما يقص)**[٣] إشارة الى أن اللام في القصص موصولة، ليصح وقوعه مضافاً إليه لأحسن فتأمل.

قوله: (لاشتماله[٤] على العجائب[٥] والحكم)[٦] فالمراد أنه أحسن ما يقص[٧] في بابه من معرفة "سير الملوك والمماليك ومكر النساء والصبر على أذى الأعداء والتجاوز عنهم بعد الاقتدار[٨]"[٩] وإلا فليس أحسن من سائر الأقاصيص حتى من قصة سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم).

قوله: (ويجوز أن يجعل هذا مفعول نقص)[١٠] لما كان مساق كلامه على جعل هذا مفعول الإيحاء[١١] على الوجهين، وكون مفعول نقص أحسن القصص على الثاني، ومحذوفاً على الاول على مذهب البصرية[١٢]، أشار

الى جواز كونه حينئذ مفعول نقص على مذهب الكوفية[١]، وإن كان الأول هو الراجح لما ذكر في النحو عموماً، ولإن كون المعنى بإحائنا هذا القرآن أظهر من كونه نقص هذا القرآن، خصوصاً

---

(١) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٤٠/٢).

(٢) في ج: (يصح).

(٣) الكشاف، الزمخشري (٤٤٠/٢).

(٤) في أ: (لاشتمالها)، وما اثبتناه من ب، ج.

(٥) في ب، ج: (لاشتماله على العجايب).

(٦) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٧) في أ: (نقص).

(٨) في ب: (الاقراء).

(٩) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (٢٠٩/٤).

(١٠) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١١) في ج: (الانحا).

(١٢) هي: المدرسة التي وضعت اصول النحو ومكنت له من هذه الحياة، ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي هو المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة النحوية ولعلم النحو العربي بمعناه الدقيق، وخلفه على تراثه تلميذه سيبويه، وكل مدرسة سواها فإنما هي فرع لها وثمرة تالية من ثمارها. ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف (٥).

لإحتياجه الى تأويله باقتصاص ما فيه من الأخبار، فقد يقال ويجوز تنزيل أحد الفعلين في الوجهين منزلة اللازم.

قوله: (ولم تخطر[٢] ببالك)[٣] اهـ[٤]؛ أي:[٥] حسن التفسير وراعي الأدب بحسن التعبير، وفي الكشاف:

"من الجاهلين به"[٦]، فقيل هذه كبوة[٧] منه، ولم يكن (صلى الله عليه وسلم) ممن يطلق عليه اسم الجاهل

ويخاطب به أبداً[٨]، وليس عدم شعوره بمثل هذا، سيما في بدء[٩] امر مما يوجب نقصاً فيه (صلى الله عليه وسلم) لاحتياجه[١٠] الى السماع، وعدم كونه من مهمات التبليغ ئي پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ئى[١١].

وقوله: (وهو تعليل لكونه موحى)[١]؛ أي: لإيحائه اليه هذه القصة[٢].

---

(١) وهي: المدرسة التي عُنيت برواية الأشعار القديمة وصنعة دواوين الشعر، وبالقراءات وروايتها رواية دقيقة، مما جعلها تحظى بمذهب فقهي هو مذهب أبي حنيفة وبثلاثة من القراء السبعة الذين شاعت قراءتهم في العالم العربي، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، وعادة تذكر كتب التراجم أولية للنحو الكوفي مجسدة في أبي جعفر الرواسي ومعاذ الهراء. أما الرواسي فتتلمذ عليه الكسائي، وألف لتلاميذه كتابا في النحو سماه الفيصل. ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف (١٥٣).

(٢) في ب، ج: (يخطر).

(٣) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٤) (اهـ) زيادة من ب، ج، وتمامها: (هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تقرع سمعك قط)، انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٥) (أي) ساقط من ب، ج.

(٦) الكشاف، الزمخشري (٤٤١/٢).

(٧) في ب، ج: (كبون)

(٨) (ابدا) زيادة من ب.

(٩) في ب، ج: (البدء).

(١٠) (لاحتياجه) ساقط من ب.

(١١) سورة غافر: جزء من الآية (٧٨).

قوله: (بدل من أحسن القصص)[٣] فيكون إذ اسماً لا ظرفاً فكأنه تبع الزمخشري هاهنا، والا فقد قال في البقرة أن محل اذ وإذا النصب على الظرفية ابداً[٤]. **وقوله: (إن جعل مفعولاً)**[٥] إنما قيده به اذ لو جُعِل مصدراً لا بكون[٦] له صلاحية البدل لعدم كونه مصدراً ولا مأولاً[٧] به، وقيل لان القصص بمعنى المصدر، معنى[٨] النبي (صلى الله عليه وسلم) فكيف يبدل عنه [٣٢٤/ظ] زمان قول يوسف لأبيه (عليهما السلام) على سبيل الاشتمال فتأمل.

قوله: (بدل الاشتمال[٩]) [١٠] زاد جارالله "فإذا قص وقته فقد قص"[١١]، وقيل دفع به أن يقال إذا كان الوقت بدلاً، يكون مقصوصاً[١٢] ولا معنى[١٣] له، وحاصله أن المراد لأزمه وهو اقتصاص قوله

---

(١) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٢) هي: الأمر والخبر، وقصصت الحديث: رويته على وجهه وسمح نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ سجى: أي نبين لك أحسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح، والقصص بالكسر: اسم جمع القصة. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي (٧٣٤).

(٣) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٤) ينظر: انوار التنزيل، البيضاوي (٦٧/١).

(٥) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٦) في ب، ج: (لا يكون).

(٧) في ب، ج: (مؤولا).

(٨) في ب، ج: (مع).

(٩) هو: البدل الذي يكون الغرض فيه ذكر بعض ما يشتمل عليه الكلام الأول إيضاحًا للمراد. ينظر: رسائل في اللغة، البطليوسي (٢١٣).

(١٠) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١١) الكشاف، الزمخشري (٤٤١/٢).

(١٢) هو: بدل بعض من بعض، وشرط هذا البدل أن يرد المسألة إلى أصلها الذي اختصرت منه، بأن يظهر في البدل، فيصير الكلام جملتين كما كان قبل أن يختصر. ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابن حيان الأندلسي (١٩٦٥/٤).

(١٣) في أ: (معنا).

فإن اقتصاصه لازم لاقتصاص وقته أيضاً ورد بأنه لا يكون حينئذٍ بدل الاشتمال بل بدل الكل أو البعض[١] إلا أن يكتفي بظاهر اللفظ وبعد اللتيا والتي أن بدل الاشتمال كما ذكروا أن لا يكون البدل عين المبدل منه[٢]ولا بعضه، بل يكون المبدل منه مشتملاً على البدل من حيث كونه دالاً عليه "إجمالاً ومتقاضياً له بوجه ما بحيث تبقى[٣] النفس عند ذكر[٤]

المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة[٥] له"[٦] فيجيء هو مبيناً له وملخصاً له[٧]، لما اجمل أولاً ولا يخفى أنما نحن بصدده ناب عن هذه[٨].

قوله: (أو منصوب بإضمار إذكر)[٩]؛ أي: بتأويل اذكر الحادث في ذلك الوقت، سواء جُعِل أحسن مفعولاً او مصدراً، وقيل منصوب يقال يا بني؛ أي: قاله يعقوب وقت قول يوسف له كيت

قوله: (لان المشهورة شهدت بعجمته[١١])[١٢]؛ أي: شهدت بها لعدم انصرافه، فلا يكون عربية انه كلمة واحدة ثبتت[١] فيها لغات، فإذا كانت على بعضها عجمية[٢] كانت على باقيها[٣] كذلك للتضاد[٤] بينها وبين العربية.

---

(١) في ج: (والبعض).

(٢) (منه) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب، ج: (يبقى).

(٤) (ذكر) ساقط من ج.

(٥) في أ: (منظرة)، وما اثبتناه من ب، ج.

(٦) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، محمد بن عرفة الدسوقي (٦٠٩/١).

(٧) (له) ساقط من ب، ج.

(٨) في ب، ج: (هذا).

(٩) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١٠) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (٣٦٠/١).

(١١) في ب: (بعجميته).

(١٢) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

قوله: (وعنه عليه الصلاة والسلام)[٥] كأنه ثبت بالحديث[٦] وما ذكره[٧] من النسب ويوسف وكذا ابن بالرفع ويعقوب واسحاق وابراهيم بالفتح والجر[٨]، وابن في الموضعين على الجر.

قوله: (أصله يا أبي)[٩]؛ أي: بدليل اتحاد معناهما فعوض عن ياء الاضافة تاء[١٠] التأنيث، قاله البصرية واستدلوا عليه بأنهم لا يجمعون بينهما فلا يقال يا ابتي اذ لا مانع منه[١١] غيره، وقال الكوفية: التاء للتأنيث وياء الاضافة مقدرة بعدها[١٢] وردها[١٣] الرضي بمثل ما ذكر فقال لو كان الامر كما قالوا لسمع[١٤] يا ابتي ايضاً[١٥].

قوله: (لتناسبهما في الزيادة)[١٦]؛ أي: في أن كلاً منهما يزاد في أخر الكلمة، وفي شرح الرضي رحمه الله[١٧] "لأنها تدل في بعض المواضع على التفخيم[١]، كما في علامة ونسابة والاب والام مظنتا[٢] التفخيم"[٣].

---

(١) في ب، ج: (ثبت).

(٢) (عجمية) ساقط من ج.

(٣) في ج: (ما قبلها).

(٤) هو: اللفظ الدال على معنيين متقابلين. الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن (٤٧).

(٥) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٦) قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام». صحيح البخاري، رقم الحديث (٣٣٩٠)، (١٥١/٤).

(٧) في ب، ج: (ما ذكره).

(٨) في ب، ج: (على الجر).

(٩) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١٠) (تاء) ساقط من ب.

(١١) في ج: (عنه).

(١٢) في ج: (بعديا)

(١٣) في ب، ج: (ورده).

(١٤) في ب: (اسمع).

(١٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب (٣٩١/١).

(١٦) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(١٧) (رحمه الله) زيادة من ج.

قوله: (ولذلك قلبها هاء[٤])[٥] اه[٦] الاشارة الى الحكم الضمني بأن هذه التاء للتأنيث، يعني أن الدليل على كونها[٧] للتأنيث قلبها هاء[٨] في الوقف لأن غير تاء التأنيث لا يقلب[٩] هاء[١٠] عند الوقف.

قوله: (ابن كثير[١١] وابو عمرو[١] ويعقوب[٢])[٣] هكذا في النسخ قيل هو سهو لان من وقف على الهاء

---

(١) هو: عبارة عن تسمين الحرف بجعله في المخرج جسيماً سميناً وفي الصفة قويّاً ويرادفه التغليظ إلا أن التفخيم غلب استعماله في الراءات والتغليظ غلب استعماله في بعض اللامات. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي الشافعي (١٠٣/١).

(٢) في ب: (ظنتا).

(٣) شرح الرضي على الكافية: ابن الحاجب (٣٩١/١).

(٤) في ب: (ياء).

(٥) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٦) وتمامها: (ولذلك قلبها هاء في الوقف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وكسرها لأنها عوض حرف يناسبها). انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٧) في ب: (كونه).

(٨) في ب: (ياء).

(٩) في ج: (لا تقلب).

(١٠) في ب: (ياء).

(١١) هو: الإمام أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري عمرو بن علقمة الكناني، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القراء السبعة، وقد اختلف في كنيته، فقيل: أبو بكر، وقيل: أبو عبادة، وقيل: أبو محمد، وقيل له الداري لأنه كان عطارًا، ولد بمكة سنة (٤٥هـ) ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (٥٠)؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣١٨/٥)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٤٤٣/١).

من السبعة[٤] ابن كثير وابن عامر[٥] والباقون ومنهم ابو عمرو وقفوا على التاء[٦] وفيه تأمل.

قوله رحمه الله[٧]: (وكسروا)؛ أي: قرؤا[٨] وفي بعض النسخ[١] إلا ابن عامر وفي بعضها **(وكسرها لأنها)** اه[٢] على الابتداء والخبر لا على لفظ الفعل لا على أنه[٣] عطفاً على قبلها لاستلزامه كون ذلك ايضاً دليل التأنيث.

---

(١) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولا، فقيل ربان، وقيل زبان، وقيل يحيى، وقيل العريان وقيل جزء، وقيل اسمه كنيته. ولد أبو عمرو بمكة سنة ثمان أو خمس وستين، أخذ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة عن شيوخ كثيرة منهم أنس بن مالك والحسن البصري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد، وتوفي سنة أربع وخمسين، وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (٤٦٦/٣)؛ معجم الأدباء، ياقوت الحموي (١٣١٧/٣).

(٢) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، الإمام، المجود، الحافظ، مقرئ البصرة، أحد العشرة في القراءات، ولد سنة (١٣٠ هـ)، قال العلامة أبو حاتم السجستاني: يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن، وعلله، ومذاهبه، ومذاهب النحو، قال أحمد ابن حنبل هو صدوق، توفي سنة (٢٠٥هـ). ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٣٨٢/١١)؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٦٩/١٠).

(٣) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٤) القراء السبعة هم: ابن كثير ونافع وابن عامر وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه (١٦).

(٥) هو: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليَحْصُبِيُّ، نسبة إلى يحصب بن دهمان، الإمام الكبير، مقرئ الشام، وأحد الأعلام، أحسن القراء السبعة وأعلاهم سنداً، ولد سنة (٢١هـ)، وقيل سنة ثمان منها، والصحيح: ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذماري: أن مولده سنة إحدى وعشرين، وقد ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، فهو من التابعين، وثقه: النسائي، وغيره، وهو قليل الحديث، توفي سنة (١١٨هـ)، وله سبع وتسعون سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٢٩٢/٥)؛ تاريخ القراء العشرة ورواتهم، عبد الفتاح القاضي (٣٤).

(٦) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه (١٧٦).

(٧) (رحمه الله) زيادة من ج.

(٨) في ب، ج: (القراء).

قوله: (لأنها عوض حرف يناسبها)[٤]؛ أي: التاء عوض عن حرف هي الياء ويناسبها الكسر لأنها [٣٢٥/و] من جنسه، يعني لما وجب تحريكها كسرت لتلك المناسبة لا ليدل عليها حتى يلزم شبه الجمع بين العوض أعني التاء والمعوض أعني الياء المدلول عليهما بالكسرة، ولا ليكون[٥] عوضاً عنها حتى يلزم الجمع بين العوضين وأن لم يمنع ذلك، وقال جار الله: هي كسرة[٦] الياء في يا أبي زحلقت الى التاء بعد أن فتحت لوجوب فتح ما قبل تاء[٧] التأنيث[٨] فلا غبار.

قوله: (لأنها حركة أصلها)[٩]؛ أي: الفتحة حركة[١٠] أصل التاء، أعنى[١١] الياء إذا حركت وقيل يا أبي بفتح الياء.

قوله رحمه الله[١٢]**: (أو لأنه كان يا أبتا)**[١٣] اهـ[١] ضعف هذا بأن الالف خفيفة لا يشتمل حتى يحذف[٢]، وبأن جواز الوقف عليه بالهاء يمنع تقدير التوسط[٣].

---

(١) والمقصود ان ابن سنان اعتمد على نسخ خطية عديدة تختلف عن تفسير البيضاوي المطبوع بين أيدينا ولهذا يشير في بعض الأماكن الى اختلاف النسخ.

(٢) (اهـ) زيادة من ب، ج. وتمامها: (وكسرها لأنها عوض حرف يناسبها). انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٣) (لا على انه) زيادة من ج.

(٤) في أ، ب، ج: (لأنها عوض عن حرف يناسبها)، وما اثبتناه من انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٤/٣).

(٥) في ج: (يكون).

(٦) في أ: (كسرت).

(٧) في ج: (هاء).

(٨) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٤٢/٢).

(٩) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(١٠) في ج: (حركت).

(١١) في ج: (أعني).

(١٢) (رحمه الله) زيادة من ج.

(١٣) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

قوله: (لأنه جمع بين العوض والمعوض[٤])[٥] ويا أبتا جمع بين العوضين، لأن الألف والتاء عوضان عن الياء والثاني جائز[٦] دون الأول.

قوله رحمه الله[٧]: (منزل منزلة الاسم)[٨] "لكونه عوضاً عن الاسم وليس باسم لأن تاء التأنيث حرف ولهذا لم يقل اسم كما قال[٩] جار الله"[١٠] وان اولَ بان مراده ان مجموع ابت اسم او انه اسم مجازا[١١].

قوله رحمه الله[١٢]: (من الرؤيا لا من الرؤية)[١٣] يعني كلاهما مصدر يشتق منهما فعل واحد كـرأيت، وهاهنا اشتق من الأول لما ذكره وترك الوجه[١٤] الأول لجار الله لان اطلاع الناس عليه لو كان في اليقظة مما لا يلزم لجواز كونه في الخلوة[١٥] لا بمرئى[١٦] من الناس[١٧]، اما القدح في "لكانت آية عظيمة ليعقوب (عليه السلام)[١٨]"[١] بجواز[٢] كونه ارهاصاً ليوسف (عليه السلام) فغير

---

(١) (اهـ) زيادة من ب، ج. وتمامها: (او لأنه كان يا أبتا فحذف الألف وبقي الفتحة). انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(٢) في ب: (تحذف).

(٣) في ب: (الوسط).

(٤) (والمعوض) ساقط من ب.

(٥) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(٦) في ج: (جايز).

(٧) (رحمه الله) زيادة من ج.

(٨) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(٩) في ب، ج: (قاله).

(١٠) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٤٢/٢).

(١١) في ب: (مجاز).

(١٢) (رحمه الله) زيادة من ج.

(١٣) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(١٤) في ب: (وجه).

(١٥) هي: مكان الانفراد بالنفس أو بغيره. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٥٤/١).

(١٦) في ب: (لمرأى).

(١٧) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٤٣/٢).

(١٨) (عليه السلام) ساقط من ب، ج.

ضار، لأنه إنما ذكره توطئة لقوله "ولما خفيت عليه وعلى الناس"[٣] لا لتوقف الدليل عليه مع أن الظاهر أنه بنى ذلك على المتبادر[٤] لتحقق[٥] نبوته، وأيضاً يجوز أن يكون المراد بقوله آية ليعقوب اعم من كونه معجزة له، على أنه لا تضايق فتأمل.

قوله: (لبيان حالهم التي رآهم[٦] عليها)[٧] وافق النظم حيث جعل المسؤول عنه حالهم وقت الرؤية لا حال الرؤية وكيفيتها كما قاله جار الله[٨] رحمه الله[٩] ثم أن هذا يشعر بكون الرؤية بمعنى الإبصار[١٠] ولو في النوم فيكون ساجدين في الجواب حالاً والجار متعلقاً به ليحصل التطابق **وقوله: (فلا تكرير)**[١١] يعني ليس المراد افادة انهم[١٢] رآهم لاستفادة هذا مما تقدم بل لأن السؤال اقتضى ذكره بقى أنه لم يقل بدأ بعد ذكر الشمس والقمر لي ساجدين مع كونه اخصر حتى لا يحتاج الى سؤال وجواب توجيهه[١٣] أنه لما كان هذه الرؤيا امراً مستغرباً تدرج في اقتصاصها لأبيه فتأمل.

قوله: (لوصفها بصفاتهم)[١٤] جمع الصفة[١] مع وحدتها، أو لكون المضاف اليه متعدداً[٢] تعظيماً لشأنها.

---

(١) الكشاف، الزمخشري (٤٤٣/٢).

(٢) في ب: (لجواز).

(٣) الكشاف، الزمخشري (٤٤٣/٢).

(٤) في ج: (التبادر).

(٥) في ب، ج: (لتعين).

(٦) في أ: (رأى هم).

(٧) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(٨) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٤٣/٢).

(٩) (رحمه الله) زيادة من ج.

(٢٢) ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني، تقيّ الدين، الدقيقي (٢٠٩).

(١١) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

(١٢) في ب، ج: (أنه).

(١٣) في ب، ج: (فوجهه).

(١٤) انوار التنزيل، البيضاوي (١٥٥/٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون.

أما بعد:

هذا آخر ما سهل الله إنجازه وإعداده، فالحمد لله تعالى على إتمامه، والله أسأل أن يكون سبباً لغفرانه وعفوه وإحسانه، وأعتذر في رسالتي هذه عمّا زلّ به القلم وقصّر به الفهم، والمرجو من أهل العلم والتحقيق أن يصلحوا ويزيلوا ما فسد، وأما أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها يمكن أجمالها بما يأتي:

النتائج:

١. تبيّن لي من خلال تحقيق المخطوطة صحة نسبته للإمام سنان الدين يوسف (رحمه الله)، من خلال الأدلة التي ذكرتها في مبحث نسبة الحاشية إلى مصنفها.

٢. تبيّن لي أنّ الإمام سنان الدين (رحمه الله) يمتلك رجاحة في الرأي، وسعة في الفكر في إيراد آراء العلماء في تفسير الآيات القرآنية، مع توظيف كل ما أوتي من علم للتوصل إلى النتيجة المرجوة.

٣. احتوت الحاشية على مادة علمية قيمة، في مجال التفسير واللغة وعلومها من النحو والبلاغة وكذلك القراءات وغيرها.

٤. من خلال التحقيق تبيّن لي أنّ للإمام سنان الدين يوسف (رحمه الله)، لمحات لغوية ونحوية وبلاغية وغيرها، فنراه في غالب الأحيان يحيل الأقوال إلى أصحابها، وهذا يزيد من مصداقيتها، وكذلك في بعض الأحيان يستشهد بالشاهد الشعري.

٥. اعتماد الإمام سنان الدين يوسف (رحمه الله) في حاشيته، على أقوال العلماء الذين سبقوه، سيما تفسير الكشاف للزمخشري، والتفسير الكبير للرازي، واللباب في علوم الكتاب لابن العادل، وكذلك التبيان لأبي البقاء وغيرها.

---

(١) هي: الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق، وغيرها. وهي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها. التعريفات، الجرجاني (١٣٣).

(٢) (او لكون .... متعددا) زيادة من ب.

٦. من خلال التحقيق تبيّن أنّ للإمام سنان الدين يوسف (رحمه الله) شخصية واضحة في التصنيف، وذلك من خلال وحدة الموضوع، وتسلسل ما ينقله من كتب العلماء، كذلك نراه يردّ ويعقّب، ويقول رأيه مشفوعاً بعبارات التواضع، مختتماً النص بالتأمل والتدبر.

التوصيات:

١. أوصي بإنشاء مراكز علمية تعنى بتدريس المخطوطات ذات القيمة العلمية والنافعة، وكيفية التعامل معها.

٢ـ أوصي الباحثين وطلبة الدراسات العليا بضرورة اختيار الموضوعات التي تهتم وتعنى بالتحقيق، لما فيها من الأهمية، للحفاظ على هذه المخطوطات القيمة التي حجب نورها عن المكتبات العلمية.

٣. أوصي الطلبة والباحثين بالعناية بتراث علماء الدولة العثمانية المخطوط فيما يتعلق بالعلوم الشرعية المختلفة.

٤. أوصي بإفراد رسائل علمية تعنى بالموضوعات التالية:

أ. دراسة آراء سنان الدين يوسف (رحمه الله) وترجيحاته التفسيرية والنحوية واللغوية من خلال حاشيته على (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

ب . دراسة منهجية سنان الدين يوسف (رحمه الله) في الاستدلال بالقراءات القرآنية من خلال حاشيته على (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

ج . دراسة ردود سنان الدين يوسف (رحمه الله) على الفرق الكلامية من خلال حاشيته على (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

د. دراسات استدراكات سنان الدين (رحمه الله) على من سبقه من العلماء من خلال حاشيته على (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: الكتب المطبوعة:

١.اتفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري (المتوفى: ٦١٣هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، (دار عمار – الأردن، ط: ١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).

٢.ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م).

٣.إعراب القراءات السبع وعللها، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (المتوفى: ٦٠٣ هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (المتوفى: ٣٧٠ هـ)]، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١ – ١٣٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م).

٤.الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، (دار العلم للملايين، ط: ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م).

٥.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١ – ١٤١٨ هـ).

٦.البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، (دار الفكر، د: ط – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م).

٧.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د: ت، د: ط).

٨.البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، (دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: ١ – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م).

٩. تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة من طريق الشاطبية والدرة للإمامين الشاطبي وابن الجزري، فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي، (المكتبة الأزهرية للتراث، د: ت – د: ط).

١٠.التبصرة لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م).

١١. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: ١ – ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م).

١٢. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، (مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١ – ١٣٢٦هـ).

١٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١ – ٢٠٠١م).

١٤. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، (دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ٢ – ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٥. جغرافية الممالك العثمانية، الدكتور أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، محمد عبد العاطي محمد، ياسر أحمد محمد، (دار البشير للثقافة والعلوم، المركز الثقافي الآسيوي، ط: ١، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨ م).

١٦. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (المتوفى: ٧٩٢ هـ) [ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني]، محمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (المكتبة العصرية، بيروت، د: ت، د: ط).

١٧. خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

١٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، (دار صادر – بيروت، د: ت، د: ط).

١٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، (مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط: ٢ – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٢٠. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١ – ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م).

٢١. الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن (المتوفى: ٨٦٦هـ)، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، (دار أسامة – دمشق، ط: ٢ – ١٩٨٦).

٢٢. رسائل في اللغة، أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (٤٤٤ – ٥٢١ هـ)، تحقيق: د. وليد محمد السراقبي،(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط: ١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م).

٢٣. روح البيان، اسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، (دار الفكر – بيروت، د: ت، د: ط).

٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ).

٢٥. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، (مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، د: ط، ٢٠١٠ م).

٢٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، ط: ٣ – ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).

٢٧. شد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار، معين الدين ابو القاسم جنيد الشيرازي، تحقيق: محمد قزويني وعباس إقبال، (١٣٢٨هـ، د: ط).

٢٨.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الامام شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢هـ – ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

٢٩.شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ)، (دار الكتب الوطنية – بنغازي، ط: ٢ – ١٩٩٦م).

٣٠.الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طَاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، (دار الكتاب العربي – بيروت، د: ت).

٣١.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله،

(دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية، ط: ١ – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م).

٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤ – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).

٣٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، ط: ١ – ١٤٢٢هـ).

٣٤. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢ – ١٤١٣هـ).

٣٥. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، (عالم الكتب – بيروت، ط: ١ – ١٤٠٧ هـ).

٣٦. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، (مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط: ١ – ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٣٧. طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، (دار الكتب العلمية – بيروت، د: ت).

٣٨. طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، (مكتبة وهبة – القاهرة، ط: ١ – ١٣٩٦هـ).

٣٩. العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، علي بن بالي الآيديني، المتوفى (٩٩٢ هـ)، تصحيح: سيد محمد طباطباني، (طهران، د. ط, ٢٠١٠م).

٤٠. علم البيان، عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: د، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٢ م).

٤١. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، (مكتبة ابن تيمية، د: ط - ١٣٥١هـ).

٤٢. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، (دار المنهاج - جدة، ط: ١ - ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م).

٤٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، (دار الكتاب العربي - بيروت، ط: ٣ - ١٤٠٧ هـ).

٤٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، (مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، د: ط - ١٩٤١م).

٤٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، (مؤسسة الرسالة - بيروت، د: ت، د: ط).

٤٦. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١ - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).

٤٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، (دار صادر - بيروت، ط: ٣ - ١٤١٤ هـ).

٤٨. المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، (دار المعارف، ط: ٧ - د: ت).

٤٩. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)، (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١ - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

٥٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، (دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ - ١٤١٨هـ ١٩٩٨م).

٥١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، (المكتبة العلمية – بيروت، د: ط – د: ت).

٥٢. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١ – ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م).

٥٣. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، (دار صادر، بيروت، ط: ٢ – ١٩٩٥ م).

٥٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (دار الدعوة، د: ط – د: ت).

٥٦. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، (دار الحديث – القاهرة، مصر، د: ط – ٢٠٠٨).

٥٧. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، تحقيق: دكتور محمد محمد أمين، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، د: ط – د: ت).

٥٨. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجارم ومصطفى أمين، (الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، د: ط – د: ت).

٥٩. نهاية السول شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، (دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط: ١ – ١٤٢٠هـ.

٦٠. النهر الماد من البحر المحيط، الامام ابو حيان الاندلسي (المتوفي: ٧٤٥هـ)، تحقيق: عمر الاسعد، (دار الجيل – بيروت، ط: ١ – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

٦١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩هـ)، (مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: ٢ – د: ت).

٦٢. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول
٦٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر – بيروت، ط: ١ – ١٩٠٠م – ١٩٩٤م).

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- البيضاوي ومنهجه في التفسير، يوسف أحمد علي، إشراف أ. د. محمد شوقي خضر، (جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، د: ط، د: ت).

ثالثاً: المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية:

- موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki